تحديات التنمية في المناطق الحدودية (شنجيانغ أنموذجاً) (2009 - 2021م)

أ.عمـــران ســـليم عبـــده محمـــود

طالب دكتوراة - كلية الدراسات العليا
جامعة الزعيم الأزهري

المستخلص:

تناولت الورقة الموسومة ب « تحديات التنمية في المناطق الحدودية (شنجيانغ) أنموذجاً في الفترة من 2009-2021 « الجهود الرسمية التي بذلتها الحكومة الصينية من أجل إحداث توازن تنموي بين الأقاليم الساحلية الحدودية والأقاليم الداخلية، كما تناولت بالتفصيل أسباب أزمة شينجيانغ والجذور التأريخية لأقلية (الإيغور) ومن ثم المضايقات التي واجهت الأقلية من قبل الحكومة الصينية. تأتي أهمية الورقة في تناولها للتنمية في المناطق الحدودية ليستفيد دول العالم الثالث من هذه التجربة، استخدمت الورقة المنهج التاريخي لتتبع تاريخ المنطقة والجذور التاريخية لسكان الإقليم وخطط التنمية، كما استخدمت كل من المنهجين: الوصفي والتحليلي لوصف وتحليل التطورات التنموية التي صاحبت الإقليم ، واعتمدت على جمع المعلومات الأولية والثانوية كالتقارير ، والكتب العربية والأجنبية، بالإضافة إلى المجلات والصحف والشبكة الدولية للمعلومات ، توصلت الورقة إلى عدد من النتائج: أبرزها تبني الصين خطاً تنموياً في (شينجيانغ) بإفتتاح عدد مهول من الطرق الدولية لربط المنطقة مع جميع دول الجوار (باسكتان وقازقستان ومنغوليا وطاجكستان) عبر عدد من الخطوط، ووجود سخط إجتماعي بسبب عدم المساواة في الإقليم الأمر الذي صار يهدد الخطط التنموية فيه.

الكلمات المفتاحية:التحديات، المنطقة الحدودية، التنمية، الإقليم، الأقلية

Development challenges in border areas (Xinjiang) as amodel (2009- 2021 AD)

Omran Salim abdo Mahmoud

Abstract:

The paper, tagged with "Development Challenges in the Border Regions (Xinjiang) as a Model", deals with the official efforts made by the Chinese government to achieve a developmental balance between the border coastal regions and the interior regions. minority by the Chinese government.The importance of the paper comes from the importance of the same topic that deals with development in the border areas for the third world countries to benefit from this experience. The paper used the historical method to trace the history of the region and the historical roots of the region's population and development plans. It also used both the descriptive and analytical approaches to describe and analyze the developmental developments that accompanied the region.It relied on collecting primary and secondary information such as reports, Arabic and foreign books, in addition to magazines, newspapers and the international information network.The paper reached a number of results: the most prominent of which is China's adoption of a development line in (Xinjiang) by opening a huge number of international roads to connect the region with all neighboring countries (Pakistan, Kazakhstan, Mongolia and Tajikistan) across a number of lines, and the existence of social discontent due to inequality in the region, which threatens its development plans.

key words: Challenges, border area, development, territory, minority

المقدمة:

إتجهت العديد من دول العالم لتنمية المناطق الحدودية بإبتكار طرق جديدة ونماذج ناجحة والتي يمكن أن تكون تجربة مفيدة للدول التي تعاني من مشكلة عدم التوازن التنموي وخاصة في الأقاليم الحدودية.تأتي الورقة متناولة منطقة (شينجيانغ) التي تتميز بموقع إستراتيجي مهم حيث تقع شمال غربي الصين وتعتبر ملتقى قارتي آسيا وأوروبا وتمثل سدس مساحة الاراضي الصينية،إذ تجاور سبع دول من جهة الشمال والغربوالجدير بالذكر أن الصين تسعى إلى بذل جهود لتحسين الهياكل الأساسية والدخل في الأقاليم الحدودية ووفقاً لهذا المبدأ فإن الصين تحاول أن تحدث توازن تنموي بين الأقاليم الساحلية الحدودية والإقاليم الداخلية، ورغماً عن خطوط التنمية الاقتصادية المتبعة في المنطقة في الوقت الراهن والمرسومة مستقبلاً للتنفيذ ، إلا أن التوترات

السياسية والدينية برزت في منطقة (شينجيانغ) بسبب الممارسات الحكومية التي أفضت إلى حالة من عدم المساواة في الإقليم الأمر الذي قد يجعلها مهدداً كبيراً للخطط الاقتصادية فيها.

طرحت الورقة العديد من الأسئلة أهمها:

1/ هل التجربة التي استحدثتها الصين بعمل توازن تنموي بين الأقاليم كانت مجدية؟

2/ هل مارست الصين صنوفاً من أنواع الضغوط على أقلية (الإيغور) ؟

3/وما أنواع الضغوط التي مارسه الحزب الشيوعي على (الإيغور)؟،

وهل شملت تضيق على الممارسات الدينية والثقافية لغير (الهان) ؟

تفترض الورقة إن:

حكومة الصين حرصت على إحداث توازن تنموي بين الأقاليم المختلفة لذلك لجأت في إستحداث تجربة جديدة لتسهيل عملية الربط القاري بالتعاون مع دول الجوار

أهداف الورقة : تهدف الورقة إلى :

1. التعرف على إقليم (شنجيانغ) والتنمية التي حدثت بها.
2. تسليط الضوء على مشكلة (الإيغور) والوقوف على أوضاعهم ومعرفة موقف الحكومة الصينية تجاههم والمضايقات التي تتعرض لها الأقلية.

أهمية الدراسة : تأتي أهمية الدراسة من خلال أنها :

1. تتناول أحد أهم التجارب التنموية في العالم ليستفيد منها دول العالم الثالث.
2. تدرس الصين كنموذج للتطرق إلى التغيرات التنموية التي طرأت على الإقليم محل الدراسة
3. تتبع التسلسل التاريخي لبدايات الأزمة والتنمية في الإقليم.
4. إثراء المكتبات ومراكز البحوث بالحقائق العلمية فيما يتعلق بالموضوع.

المناهج والادوات المستخدمة:

تعتمد هذه الدراسة في المقام الأول على منهج دراسة الحالة Case Study، حيث يعتبر من أكثر المناهج الملائمة للموضوع محل البحث ، كما استخدمت العديد من الأدوات كالمصادر الأولية والثانوية في البحث شاملةً التقارير والمراجع والمجلات العلمية المحكمة والشبكة الدولية للمعلومات

مفهوم التنمية :

ظهر مفهوم التنمية وتطور بمرور الوقت بتطور الدراسات الاقتصادية والعلوم الاجتماعية وتعددت أبعاده وتشابكت ضمن نظريات أخرى كالتخطيط والانتاج والتغير الاجتماعي([1])قد اختلف المفكرين في تحديد مفهوم التنمية ؛لاختلاف الآراء حول عملية التنمية من حيث مجالاتها وشموليتها؛ فبعضهم يقتصر في تحديد مفهوم التنمية على مجال معين كالمجال الاقتصادي مثلاً، فيقوم بتعريفها من خلال هذا المجال المحدد للتنمية، بينما البعض الآخر يصفها بأنها عملية شاملة لمختلف المجالات، فيكون تحديد المفهوم تبعاً لهذه الرؤية الشمولية للعملية التنموية .

ورغماً عن ذلك، فإنّ كلمة التنمية بوصفها مصطلحاً ذا معنى محدداً إذا أطلقت فتنصرف إلى معنى التنمية الاقتصادية في الغالب، ذلك أنّ الفكر الاقتصادي الغربي هو الذي وضع مؤشرات التنمية في العصر الحديث، من خلال منظور اقتصادي .[2]

أن عملية التنمية ليست قاصرة على الجانب الاقتصادي لوجود جوانب أخرى لها أهميتها في تحقيق نجاح التنمية الاقتصادية (كالانسان) بوصفه المحور الأساس للتنمية. وبناء على ذلك بدأ يظهر التوجه نحو التنمية الشاملة لمختلف مجالات الحياة والأنشطة الاجتماعية فظهرت (التنمية الاجتماعية) التي تهدف إلى إحداث تنمية بشرية .[3]

اصطلاحاً تُعرف التنمية بانها تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن في الإنتاج والخدمات نتيجة استخدام الجهود العلمية لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية.[4]

كما اصطلحت هيئة الامم المتحدة في العام 1956م تعريفا للتنمية بأنها: «العمليات التي يتم من خلالها توجيه جهود الأهالي والحكومة معاً لتحسين الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمعات المحلية حتى تساعدها على الاندماج بين الأمم ومساعدتها على التقدم بأفضل ما يمكن .[5]

متطلبات التخطيط للتنمية: يتطلب التخطيط للتنمية توفر عدة عناصر كالتالي :

أولا: توفر رؤية وخطة وسياسة إقليمية تجمع بعض أنشطة عناصر مفهوم التنمية المختلفة، وتطبق على مفهوم الإقليم؛ لتحقيق النمو والرفاهية والعدالة الاجتماعية، وتنمية العلاقات البينية بين المحليات بالإقليم ومع الأقاليم الأخرى.

ثانياً: توفر مؤشرات لرؤية التنمية الإقليمية، سواء الحالية (الواقعية) أو المستقبلية (المثالية) أو المرتقبة، المخطط لها طبقًا للإمكانيات المتاحة والمخصصة للتعامل مع مكونات الإقليم وخصائصه.

ثالثاً: توفر أهداف محددة وسياسات تنفيذية وبرامج عامة يحس بها المواطن من خلال العلاقات والتفاعلات والأنشطة والتنسيق؛ للربط بين التخطيط للتنمية محليًا وإقليميًا، وقوميًا.

رابعاً: توفر برامج وسياسات تنفيذية ومشروعات تنموية تركز على آليات التنمية (البناء والتحول والتطوير)، يشعر بها المواطن .[6]

خامساً: توفر موازنة محددة والتمويل اللازم للتنمية في مختلفة المجالات ، في شكل منح وقروض وتمويل صناديق ذات طبيعة خاصة .[7]

اشكال التنمية :

التنمية هي وسيلة الأشخاص وغايتهم ، عليه تظهر اشكال التنمية في التالي :[8]

أولاً: التنمية الاقتصادية: تدل على العملية التي تُحدث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين ،بهدف اكسابه القدرة على التطور الذاتي المستمر بالاستجابة للمتطلبات الاساسية والحاجات المتزايدة لاعضائه ،متناولةً كافة جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها لاحداث تغيرات جذرية شاملة عن طريق المجهودات المخططة والمعتمدة والمنظمة للافراد والجماعات لتحقيق هدف معين .[9]

ثانياً : التنمية الاجتماعية :هيالعملية التشاركية في التغير الاجتماعي بهدف إحداث تقدم مادي واجتماعي ، بما في ذلك المساواة والحرية وغيرها من الحقوق ،من خلال الاهتمام بالعنصر البشري بمكوناته المتعددة كالقيم والسلوكيات والاتجاهات ،كما تهتم بإعداد الفرد بصفته كائن بشري من حيث تعليمه وتدريبه وإكسابه الخبرات والمهارات التي تجعله عنصرا إيجابيا مساعدا في عملية التنمية وليس معيقا لها .[10]

ثالثا : التنمية السياسية : تعتبر التنمية السياسية شرط مسبق لتحقيق التنمية الاقتصادية ؛ من خلال توفير حد أدني من الاستقرار السياسي والأمن للنظام الداخلي فضلا عن تطبيق القانون،وهي عملية معقدة متشابكة تتداخل مع كثير من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتاريخية[11] .

سادساً :تنمية المجتمع المحلى:تشير الي أسلوب يقوم على إحداث تغير حضاري في طريقة التفكير والعمل والحياة ،بإثارة وعى البيئة المحلية ،أو بتنظيمه بالمشاركة في التفكير والإعداد والتنفيذ من جانب أعضاء البيئة المحلية في المستويات الممكنة عمليا وإداريا وذلك من خلال :

_ توفير الخدمات الاجتماعية ،الصحية، الثقافية، ونشرالوعى الصحي، والثقافي، والاجتماعي، والتعاوني.

- رفع المستوى الاقتصادي بزيادة الانتاج والدخل الفردي.
- تنمية الطاقات البشرية وتأهليها للمشاركة في اتخاذ القرارات التي تخدم المجتمع بغرض تنميته.[12]

عناصر نجاح التنمية في المجتمعات :

يتسم مفهوم التنمية بالاتساع وتعدد ابعادها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية والبيئية ،عليه فان نجاحها يتطلب معرفة التالي :[13]

أولاً: حزمة سياسات تعمل على مختلف الابعاد والقضايا_ بشكل متناسق ومتكامل وقابل للتطور في ظل المتغيرات_ وذلك لشمولية مفهوم التنمية نفسه ؛اذ لا توجد سياسة او مفتاح واحد لاطلاق طاقات التنمية وضمان اطرادها

ثانياً: اصلاح الخلل وحل المشكلات التي يعاني منها الاقتصاد كالتبعية الاقتصادية للخارج ،وتشوهات الهيكلة في مختلف قاطاعات الاقتصاد الوطني وتخفيض عجز الميزان التجاري ومعالجة قضايا الديون الخارجية .

ثالثاً: تنمية الاقتصاد المحلي بشكل مستدام مع ضمان استمرارية النمو الاقتصادي من خلال الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية الموجودة ،وتحسين القوانين وبيئة الاستثمارات الداخلية والخارجية ،وضمان تطوير النظام المصرفي .

رابعاً: تنشيط وتفعيل أطراف وقوى المجتمع المتعددة واشراكها بصورة جادة في اتخاذ وتنفيذ ومتابعة قرارات التنمية ؛ لذا لم يعد بوسع الحكومات لوحدها تبني عبء التنمية، وإن كانت تقوم بدور قيادي .

خامساً :التخطيط الجاد المرن لحزمة السياسات التنموية بشكل متكامل ومتناسق ،وفي ذات الوقت ان تكون لها قابلية في التعديل في عناصر السياسات .[14]

سادساً: المتابعة الجيدة لجهود التنمية واهدافها بالاستناد على مؤشرات التنمية التي تعطى صورة متكاملة عن مدى التقدم في اهدتف التنمية .[15]

استراتيجيات التنمية المحلية للمناطق الحدودية:

تعتمد عملية تنمية المناطق الحدودية على الكثير من المقاربات والصيغ للمحافظة على سكان هذه المناطق من النزوح أو الاعتماد على بعض الأعمال التي من شأنها أن توفر لهم مداخيل غير قانونية تضر بإقتصاد البلد كالتهريب، وتجارة المخدرات...الخ، ونذكرمن بين هذه الاستراتيجيات:

- استراتيجية التنمية الزراعية في المناطق الحدودية التي تمثل مدخلا مهما لتنمية هذه المناطق لتحسين المستوى المعيشي وزيادة مداخيل المزارعين، تقومبإشراك النظام البنكي في عملية التمويل، ونظام التأمين من مختلف الأخطار الزراعية. تساهم هذه الاستراتيجية في التنمية فعلية اذ بإمكانها تأمين فرص عمل ووسيلة لتشبث الفرد بأرضه.
- استراتيجية التنمية الصناعية، تستجيب للأولويات المتفق عليها عبر مسارات بحث واستشراف بين قوى المجتمع وتلعب السياسة الصناعية دورا اساسيا في التنمية بحيث يمكن للدولة أن تقوم بتشجيع إقامة الصناعات في هذه المناطق الحدودية.

وتعتبر الصناعات الصغيرة أكثر ملاءمة لظروف المناطق الحدودية، فهي تخلق فرص عمالة مما يتناسب مع فنون الإنتاج البسيطة خاصة في البلدان التي تفتقر إلى رؤوس الأموال، فالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعتمد نسبيا على اليد العاملة . وتتميز هذه المؤسسات بالقدرة على التفاعل بمرونة وسهولة مع متغيرات الاستثمار، وتحويل إنتاج السلع والخدمات لأخرى تتناسب مع متغيرات السوق ومتطلباته.([16])

تعريف المنطقة الحدودية :

تعرف المنطقة الحدودية عل أنها:» المنطقة الممتدة من خط الحدود الفاصل بين دولتين متجاورتين إلى عمق محدد داخل إقليم كل من الدولتين»، أو هي المنطقة المتاخمة لحدود الدولة مباشرة وتمثل الظهير الخلفي لخط الحدود المتعارف عليه بين الدول، وفي بعض الحالات يتم تحديد عمق ومساحة هذه المناطق بين الدولتين على جانبي حدودهما وفقا اتفاقية مشتركة، وفي حالات أخرى تكتفي الدول بتحديد الخط الحدودي الفاصل بينها،ويتم تحديد مناطق الحدود وفقا للتقسيم الإدارى الخاص بكل دولة على حدودها مع الدولة أو الدول المجاورة لها،وتتسم المناطق الحدودية بالسمات التالية:[17]

لا يشترط أن تكون بين دولتين فقط، ولكن يمكن أن تكون بين أكثر من دولتين، كما هو الحال في المنطقة الحدودية بين الجزائر وليبيا وتونس.

جغرافيا وتاريخيا تعد المناطق الحدودية الأكثر حساسية لكل دولة، وتنمية هذه المناطق الحدودية يعد رهانا جيوستراتيجيا لضمان إدماج تلك المناطق في منظومة التنمية الإقتصادية الوطنية، .

هناك العديد من الدول الغنية الجاذبة للسكان التي تجاور دولا فقيرة كثيرة السكان تنشئ على جانبي الحدود معامل ومصانع من النوع الذي تكثف فيه الإعتماد على عمال الدول الفقيرة مثل معامل النسيج، والحياكة وخطوط التجميع، والإنتاج الصناعية النمطية واليدوية، وذلك للإستفادة من العمالة الرخيصة التي يسمح بدخولها أثناء ساعات عمل محددة إلى تلك المصانع والعودة إلى الجانب الآخر من الحدود بنهاية ساعات الدوام الرسمي دون تحمل أي مسؤوليات، أو الإلتزام بأية حقوق إضافية تجاه تلك العمالة مثل: الإسكان، والتدريب، والخدمات الصحية، والتأمينات الإجتماعية، أو حتى حقوق الإقامة، والجنسية، والتنقل داخل البلد ومثال ذلك الحدود الأمريكية المكسيكية (منطقة الماكيالدوراس)[18]

منطقة (شنجيانغ) الحدودية الصينية:-

جغرافياً تقع المنطقة في شمال غربي الصين وملتقى قارتي آسيا وأوروبا ،تبلغ مساحتها أكثر من (1.166) مليون كيلو متر مربع وهو ما يمثل سدس مساحة الاراضي الصينية ،تجاور هذه المقاطعة سبع دول من جهة الشمال والغرب هي باكستان والهند وطاجكستان وقرغيزيا وكازاخستان وروسيا ومنغوليا، ويمتد خط الحدود الصينية في منطقة (شينجاينغ) الي أكثر من (5400) كيلو متر مما يجعل الصين تملك اطول خط حدود عبوراً فيها .[19] تاريخياً تحررت (شينجيانغ) سلمياً في 25 سبتمبر 1949. وتأسست منطقة (شينجيانغ) ذات الحكم الذاتي لقومية الويغور في أول أكتوبر 1955، مما فتح صفحة جديدة لتطور تاريخ (شينجيانغ).

السكان والديموغرافيا :

يبلغ عدد سكان المنطقة حوالى 21 مليون نسمة، من بينهم 60% من الاقليات العرقية. وتوجد (47) مجموعة عرقية فى (شينجيانغ) ، منها بشكل رئيسى (الايغور، والهان، والقازاق، والهوى،والمنغول،والقرغيز،وشيبه، والطاجيك، والاوزبك، والمانتشو، والداور، والتتار، والروس) .وتعتبر قومية (الايغور) هي واحدة من القوميات المتعددة التي سكنت هذه المنطقة منذ القدم، وقد أسهمت كل قومية بشيء جميل، جعل من هذه المنطقة تعيش حالة فريدة من الانسجام والتلاقي المبني على تاريخ ثقافي وإنساني عريق . تعد الاديان الرئيسية فى (شينجيانغ) هى الإسلام، والبوذية (بما فيها البوذية التبتية)، والبروتستانتية، والكاثوليكية، والطاوية. ولا تزال الشامانية لها تأثير كبير بين بعض الجماعات العرقية .[20] ويوجد فى المنطقة خمس نواح ذاتية الحكومة لاربع جماعات عرقية -- (القازاق، والهوى، والقرغيز، والمنغول); وست محافظات ذاتية الحكم و 43 مركز بلدة عرقيا.

الاهمية الاستراتيجية الاقتصادية لمنطقة(شينجيانغ)[21]

1. للمنطقة حدود برّية مع كل من (منغوليا وروسيا وقازاقستان وقرغيزستان وطاجيكستان وأفغانستان وباكستان والهند) ،وتعتبر هذه المنطقة بوابة الصين إلى العالم عبر طريق

(الحرير) _البوابة الطبيعية لطرق الحرير، ذلك المشروع الضخم القاضي بإقامة بنى تحتية تربط الصين بأسواقها التقليدية في آسيا وأوروبا وأفريقيا_، في الماضي ومبادرة (الحزام والطريق) في الحاضر؛ إذ يمر جزء من طريق الحرير عبر منطقة (شينجيانغ).

2. اعتمدت هذه المنطقة في اقتصادها على الزراعة وتربية المواشي منذ القدم بسبب الطبيعة المناخية. وقد لعبت الجغرافيا دوراً مهما في ربط شينجيانغ بالشرق، بحيث أن هذه المنطقة كانت صلة الوصل بين شرق آسيا وغربها .
3. تمتلك المنطقة امكانيات سياحية ضخمة ؛ بفعل المناظر الطبيعية الفريدة المتميزة والعادات الشعبية المتنوعة والزاهية الألوان، هذا اضافةً الي الواحات والسهول والمروج وسط طبيعة صحراوية قاحلة، الأمر الذي جعلها منطقة سياحية وواحدة من مناطق مهد الحضارة البشرية . ففي عام 2001، استقبلت شينجيانغ 273 ألف سائح أجنبي وحققت (98.65) مليون دولار أمريكي من السياحة ،وارتفعت طاقة استضافة السياح على نحو سريع وبلغ عدد الفنادق التي تتولى مسؤولية استضافة السياح الأجانب (250) في (شينجيانغ) فيها (173) فندقا نجومياً، الامر الذي جعل صناعة السياحة نقطة جديدة لتنمية الاقتصاد الوطني.[22]
4. توجد بالمنطقة متحف (أورومتشي) ،الذي يوجد به تاريخ منطقة (شينجيانغ) إلى ما قبل التاريخ بسبب التراث الأثري في تلك المنطقة، وقد أصبحت (شينجيانغ) جزء من الدولة الصينية القديمة في العام (206) ق.م. في عهد أسرة (هان) الحاكمة للصين آنذاك .

التنمية في منطقة (شينجيانغ) :-

شهدت (شينجيانغ) نمواً سريعاً في التجارة الخارجية من خلال تطوير سلسلة من وسائل التجارة المرنة المتنوعة مثل التجارة بالنقود والتجارة الصغيرة الحجم في المناطق الحدودية ومعالجة المواد الواردة والتجارة التعويضية، أقامت (شينجيانغ) علاقات تجارية مع (119) دولة ومنطقة ،وبلغت المنتجات أكثر من ألف نوع من (22) صنف ،مما ادي الي تحسن هيكل الصادرات باستمرار ؛حيث تحولت الصادرات من المنتجات الأولية الكثيرة الكميات والقليلة القيمة المضافة إلى الأجهزة الكهربائية والميكانيكية والأجهزة الدقيقة الكثيرة القيمة المضافة. فازدادت نسبة المنتجات الصناعية الجاهزة من الصادرات إلى 67٪ .[23]وقد تشكل وضع الانفتاح على العالم الخارجي الشامل الاتجاهات والمتعدد الدرجات والمختلف المجالات لتطوير التجارة الدولية والداخلية على طول الحدود والجسور (الجسر الأوراسي) والطرق العامة الرئيسية. فأصبحت (شينجيانغ) باعتبارها منطقة هامة من مناطق الصين تطبق فيها استراتيجية الانفتاح جبهة أمامية لفتح الصين صوب الغرب.[24] شهدت القضايا الاقتصادية والاجتماعية في شينجيانغ تطورا متسارعاً ؛خاصةً بعد الإصلاح والانفتاح على الخارج ، لذا تشكلت شبكة ري للحقول الزراعية ،وارتفع مستوى المعدات الحديثة في (شينجيانغ). كما شهدت صناعة البستنة وصناعة الاستزراع ذات الخصائص نمواً متسارعاً وتم ترويج (عنب توربان وكمثرى كورلا وشمام هامي) المشهور إلى الأسواق المحلية والدولية .[25]

أصبحت (شينجيانغ) أكبر قاعدة لإنتاج القطن التجاري وحشيشة الدينار(الجنجل) وصلصة الطماطم وأهم قاعدة لتربية المواشي وإنتاج سكر الشمندر في البلاد ، كما حققت صناعة تربية المواشي الحديثة المتمثلة في الاعتماد على العلوم والتكنولوجيا والجمع بين الزراعة وتربية المواشي تطورا بلا انقطاع .[26]

كما زاد عدد المؤسسات الصناعية في (شينجيانغ) من (363) إلى (6287) مؤسسة في العام 2001م ،وبلغت قيمتها المضافة (45) مليار يوان .وتضاعف إنتاج المنتجات الصناعية الرئيسية من النفط الخام والفحم الخام والغزل القطني وطاقة الكهرباء المولدة؛ فازدادت القوة الصناعية زيادة كبيرة، وارتفع مستوى التكنولوجيا .وتشكل نظام صناعات حديثة ذو أحجام معينة وقطاعات متعددة، تعتمد على معالجة المنتجات الزراعية والجانبية وتشتمل على صناعات الموارد مثل البترول والبتروكيماويات والفولاذ والحديد والفحم والطاقة الكهربائية والغزل والنسيج ومواد البناء والكيماويات والطب والأدوية والصناعة الخفيفة والأغذية.[27]

لقد شهدت منطقة (شينجيانغ) منجزات ملحوظة في حماية المياه ،وتم اجراء أعمال بناء مشاريع ري للأراضي الزراعية على نطاق واسع ونفذت مشروع معالجة نهر (تاريم) على نحو شامل .وتم تدشين مجموعة كبيرة من مشاريع الري الحديثة العملاقة والقنوات الرئيسية والفرعية ومشروعات مقاومة التسرب مثل خزان قيزيل للمياه ومشروع (عروه عتا/ هوتان) للسيطرة على المياه، اما قطاع المواصلات والنقل فقد شهد كذلك نمواً متسارعاً ،وقبل تأسيس الصين الجديدة، كان الناس في (شينجيانغ) يسافرون وينقلون البضائع اعتمادا على المواشي .ففي نهاية عام 1962، تم مد خط (لانتشو – شينجيانغ) الحديدي إلى مدينة (أورومتشي) ، وفي عام 1984، دخل طور الشتغيل القطاع الغربي من خط (توربان – كورلا) الحديدي في جنوبي (شينجيانغ) وفي عام 1990 تم تدشين خط (أورومتشي - ممر الاتاو) الحديدي من القطاع الغربي من (خط لانتشو – شينجيانغ) ،مما أدى إلى وصل الجسر القاري الأوراسي الثاني.

أنجزت مصلحة (شينجيانغ) للطيران المدني بناء وتوسيع (11) مطارا بما فيها مطار (أورومتشي) وفتحت خطوطا جوية دولية تربط مدينة (أورومتشي) بمدن (ألمآتا وطشقند وموسكو وإسلام أباد) بالإضافة إلى (92) خطاً جوياً محلياً إلى (هونغ كونغ) كرحلات خاصة ومدن أخرى داخل الصين أو داخل منطقة (شينجيانغ). فتشكلت شبكة نقل جوى ترتبط مع (65) مدينة كبرى ومتوسطة الحجم داخل الصين وخارجها و(12) إقليما وولاية ومدينة بداخل منطقة (شينجيانغ) .[28] تبنت الصين خطاً تنموياً في (شينجيانغ) وفي العام 2010م تم افتتاح عدد (12) طريق دولي جديد فيها لنقل الركاب والبضائع ،وبذلك اصبحت المنطقة مرتبطة بكل من باسكتان وقازقستان ومنغوليا وطاجكستان عبر (75) خطاً لنقل الركاب والبضائع وهذا يمثل نصف الخطوط الدولية المفتوحة على مستوى الصين .[29]

تحديات التنمية في شينجيانغ :

ورغماً عن خطوط التنمية الاقتصادية المتبعة في المنطقة في الوقت الراهن والمرسومة مستقبلاً للتنفيذ ، الا ان التوترات السياسية والدينية تخيم عند منطقة (شينجيانغ) ،تحديدًا في

الوضع الاجتماعي والاقتصادي الرديء في مناطق (الأويغور) جنوب (شينجيانغ)؛ فقد تولد عنه حالة شديدة من السخط الاجتماعي بسبب عدم المساواة في الإقليم ،التي تغذي مشاعر العداء ضد عرق (الهان) الامر الذي قد يجعلها مهدداً كبيراً للخطط الاقتصادية فيها .[30]

أسباب أزمة أقليم شينجيانغ:

اولاً/ الاسباب الداخلية السياسات الصينية تجاه الايغور:

تاريخياً يقيم المسلمون الإيغور في هذه المنطقة منذ مئات السنين ويتحدثون بلغة قريبة من اللغة التركية. ويُعتقد أن أسلافهم كانوا قد جاؤوا من موطن سابق للأتراك يقع في الجزء الشمالي من آسيا الوسطى. ولا يعترف بعض الإيغور بأن إقليم شينجيانغ - المتمتّع على المستوى الرسمي بـ»حكم ذاتي» - هو جزء من الصين، ويستندون بذلك إلى دليل يقول إن أسلافهم عاشوا في المنطقة قبل أن تبسط سلالتا «هان» و»تانغ» الصينيتان هيمنتهما عليها([31])

يعتبر (الإيغور) جماعة أقلّية إثنية من المسلمين، تعيش في منطقة شينجيانغ شمال غربي الصين وتُقدّر أعدادهم في تلك المنطقة بـ 11 مليون نسمة، أي ما يعادل نصف العدد الإجمالي لسكان الإقليم.

تاريخ (شينجيانغ) حافل بالثورات المناهضة للهيمنة الصينية وكان آخرها سلسلة الاضطرابات العنيفة عام 1997هناك عدة عوامل داخلية أو محلية لها أثرا كبيرا في أزمة إقليم (شينجيانغ)هي كالتالي :

اولاً: ، اعتمدت الحكومة الصينية سياسة (تصيين) الإقليم لتغير التركيبة السكانية "الاثنية" للإقليم، وتشير المصادر إلى إن نسبة المسلمين في الإقليم قد انخفضت في عام 1940 من 95% إلى 60% من بداية القرن الحالي.

ثانياً: زج ملايين الصينيين للاستيطان في الإقليم وسط حوافز اقتصادية مغرية منها منحهم إعفاءات ضريبية شاملة مع توفير المساكن والأراضي التي تمت مصادرتها من الايغوريين المسلمين بعد أن تم طردهم إلى أطراف القرى والأراضي القاحلة.

ثالثاً: اعتماد الصين سياسة النفي والإبعاد والعقوبات الجماعية والعمل القسري الشاق في المعسكرات الحزبية للذكور والإناث .

رابعاً: التلاعب بديموغرافية الأيغور البيولوجية على مختلف المستويات من منع الحمل والإجهاض والتعقيم وتحديد النسل والتحكم بالنمو السكاني في تلك المنطقة([32])

اتخذ المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني في العام 1996 قرارا سريا للغاية في معالجة قضية الإقليم عرفت بالوثيقة وقد تضمنت تلك الوثيقة تطبيق عشرة إجراءات صارمة كالتالي:

- حظر التعليم الإسلامي
- منع النشاط الديني واستعمال القمع والاغتيال.
- الإعدام لمن يعارض الحزب الشيوعي أو يدعو إلى استقلال أو انفصال الإقليم عن الصين.

- _ نقل الآلاف من نساء الايغور عنوة للعمل في مصانع خارج الإقليم وإكراههما على الزواج من غير المسلمين ومنعهن من إرتداء الحجاب.
- التضييق على السكان المسلمين في المساجد وأماكن العمل والإجراءات الأمنية المشددة التي تنال من الحرية الدينية.
- منعت الحكومة الصينية الكتابة العربية التي يستخدمها سكان الإقليم منذ نحو ألف سنة وأتلفت نحو (730) الف كتاب باللغة العربية بما في ذلك نسخ من القرآن الكريم تحت شعار محاربة مخلفات الماضي.
- إجبار الايغوريين على تعلم المبادئ المأوية الصينية.
- تطبيق سياسة الإهمال التعليمي المعتمد على سكان الإقليم من الايغور.
- أصبح التعليم في مستوى المدارس والجامعات أقل من نظيراتها في ولايات الصين الأخرى[33]كذلك طبق الحزب الشيوعي الحاكم **سياسة التضييق على أقلية الإيغور**بتقديم عدد من المنح والميزات لجماعة الهان المسلمة الصينية على حساب جماعة الإيغور، تمثلت هذه الميزات في الحصول على فرص العمل وفرص الوصول إلى المناصب السياسية في الإقليم، في مقابل إهمال الحكومة لجماعة الإيغور وعدم تمكينهم من تقلد المناصب السياسية أو الاقتصادية في الإقليم من خلال وضع عدد من العراقيل والقيود عليهم لتقلد المناصب السياسية، وهو ماحفز جماعة الإيغور إلى تقديم عدد من الشكاوى وتنظيم عدد من المظاهرات داخل الإقليم [34]هذه السياسات التي انتهجتها حكومة الصين ازاء جماعة الإيغور أدت إلى توليد عدد من أعمال العنف والتخريب المدني والسياسي الذي هدد من أمن الدولة نفسها. فتخوف حكومة الصين من تزايد التواجد الإيغوري في الإقليم ودفعها لانتهاج سياسة احلال عرق الهان محل عرق الإيغور هو مادفع إلى نشوب التوترات بين الهان والإيغور. فالعنف يتغذى على الانتهاكات التي تعرض لها الشعب الإيغوري، وبالتالي تحولت الشكاوى والمظاهرات من داخل الإقليم إلى أعمال شغب انتشرت في البلاد متخذة أشكال جهادية من خلال العمليات الانتحارية والقتل العشوائي للمدنيين.

ساعد على زيادة حدة التوترات وأعمال العنف في البلاد من قبل جماعة الإيغور، ماقامت به حكومة الصين من تجارب لأنشطة نووية في الإقليم في صحراء «تكلا مكان» في نوفمبر 1985 [35] ففي العام 2009وصلت حدة العنف والتطرف في الصين إلى أحداث والتي راح ضحيتها أكثر من 200 شخص، بالإضافة إلى عدد من المصابين والجرحى، وكانت هذه الأحداث ماهي إلا نتاج لسياسات الحكومة الصينية التي قامت بالعديد من الممارسات تمثلت في التالي :[36]

1. التضييق على الممارسات الدينية والثقافية لغير الهان.
2. الملاحقات الأمنية من سجن واعتقالات ومداهمات لمنازل الإيغور بصفة شبه دورية بالأخص في المدن الكبرى كأورومتشجي العاصمة، وكاشغجر.

3. تـدني الأوضـاع الاقتصاديـة لسـكان الإقليـم مـن الأتـراك المسـلمين رغـم غنـى الإقليـم بالـثروات، في حـين يتمتـع الهـان بأغلـب وأفضـل فـرص العمـل. كـما تسـتنزف ثرواتـه ومـوارده بإفـراط وتوجـه لداخـل الصـين دون عائـد يذكـر عـلى مسـلمي تركسـتان. فضـلاً عـن تدهـور الأوضـاع البيئيـة والصحيـة وانتشـار الأمـراض الخطـيرة وتعاطـي المخـدرات.
4. اسـتمرار عمليـات التدمـير لمسـاكن الإيغـور والأماكـن التاريخيـة بمدينـة كاشـغجر بحجـة تطويـر المدينـة وإقامـة مسـاكن حديثـة -يقطـن فيهـا الهـان المهاجريـن مـن داخـل الصـين إلى الإقليـم- رغـم اعـتراض سـكان المدينـة الأتـراك.

ورغـم هـذه الأسـباب التـي عملـت عـلى وجـود الازمـة، فـإن تلـك السياسـة لم تنتهـي التذويـب السـكاني للإقليـم مـن خـلال تشـجيع السـكان مـن قوميـة الهـان إلى الهجـرة إلى الإقليـم فـإن سـلوك وعـادات سـكان هـذه القوميـة تختلـف عـن سـلوك وعـادات قوميـة الايغـور المسـلمة سـواء مـن حيـث الطعـام أو الـشراب أو السـلوك الاجتماعـي ذلـك أدى إلى حساسـيات بـين الطرفـين ليـس فقـط مـع الايغـور بـل مـع القوميـات المسـلمة الأخـرى الأقـل عـددا فضـلا عـن إن الإقليـم مثـل غـيره مـن أقاليـم الصـين الغربيـة والشـمالية أقـل تطـورا مـن أقاليـم الـشرق والجنـوب الصينـي التـي كانـت أسـبق في الانفتـاح الاقتصـادي بحكـم وقوعهـا عـلى البحـار مقارنـة بالأقاليـم الداخليـة المتصلـة بقبـل آسـيا[37]

مـن كل مـا تقـدم يظهـر أن الأسـباب الداخليـة قـد سـاهمت بشـكل أو بأخـر في تعقيـد الوضـع في الإقليـم الـذي بـات فيـه سـكان الإقليـم الأصليـين مـن قوميـة الإيغـور ينتابهـم القلـق والخـوف مـن سياسـة الحكومـة الصينيـة الأسـلوب القمعـي الـذي تنتهجـه في التعامـل مـع قضيـة الإقليـم حتـى أصبـح فيـه سـكان الإقليـم مـن الايغـور يعاملـون وكأنهـم مواطنـون مـن الدرجـة الثانيـة الأمـر الـذي دفعهـم إلى الوقـوف بموجـع مخططـات الصـين ومطالبتهـم بالحكـم الـذاتي أو الانفصـال والاسـتقلال بالإقليـم ذلـك لا يعنـي أن الاسـاب الداخليـة وحدهـا كانـت سـببا لمـا ألـت إليـه الأوضـاع في تلـك المنطقـة فـلا بـد مـن وجـود أسـباب أخـرى خارجيـة أو دوليـة سـوف نتناولهـا أيضـا[38]

ثانيا: الأسباب الخارجية أو الدولية

شـمل إقليـم شـينجيانغ حـدودا واسـعة، والتـي تبلـغ نحـو 5600 كـم، والتـي يكـون لـه أهميـة اسـتراتيجية قصـوى بالنسـبة للصـين، في الاقليـم يتجـاوز نحو ثمانيـة دول تمثل تلـك الدول كلا منها مشـكلة بالنسـبة للصـين ومـن الغـرب يحدهـا خمـس دول إسـلامية وهـي كل مـن كازاختسـان، وطاجاكسـتان، وقيرغيرسـتان ، وأفغانسـتان، وباكسـتان) وتلـك الـدول تمثـل خطـرا داهـما عـلى الصـين كونهـا تضـم إعـداد كبـيرة مـن المسـلمين يطلـق عليهـم البعـض بـ الإرهابيـين ، لذلـك تنظـر الصـين عـلى الإقليـم عـلى أنـه عبـارة عـن جـدار صلـد يمنـع دخـول هـؤلاء إلى الصـين، كـما تجـاوز الإقليـم دولتـين خطيرتـين عـلى الصـين كونهـما مـن الـدول النوويـة هـما روسـيا الاتحاديـة والهنـد ذلـك يفـسر سر تركـز الصواريـخ البالسـتية الصينيـة في الإقليـم، أمـا الدولـة الثامنـة فهـي منغوليـا وهـذه أيضـا لهـا مشـاكل قديمـة مـع الصـين في تبـادل الاحتـلال بـين الدولتـين حقيقـة تاريخيـة واضحـة ولم تبـين الصـين سـورها العظيـم إلا لتوفـير الحمايـة لهـا مـن منغوليـا فجميـع حـدود الإقليـم سـاخنة، الأمـر الـذي جعـل الصـين تشـعر بالقلـق مـن

عامل الجواز هذا وشعورها بالقلق يتأتى من الإسلام الذي بدأ يتنامى على أرضها والدول المجاورة لها يوما بعد يوم.

وفي عام 1996م تأسست منظمة شنغهاي للتعاون ، و تم توقيع معاهدة في ذات العام مع كل من روسيا وكازاخستان وقيرغيرستان وطاجكستان حيث تضمنت بنودها على ما يلي:

- تأمين الحدود بينها.
- الضغط على الأقليات من الإيغور في دول آسيا الوسطى لمنعها من تقديم أية تسهيلات للايغور الثائرين في الصين ضد الحكومة المركزية الصينية.

وقد نجحت الصين من خلال استغلال الأوضاع الاقتصادية والأمنية والسياسية في هذه الدول الحديثة الاستقلال في فرض إملاءات السياسي الخاصة بالإقليم لتمارس في ظل تلك الأوضاع إجراءات القمع والتنكيل ضد مسلمي الإقليم.

استشراف المستقبل:

تعتبر عملية استشراف مستقبل التنمية بمنطقة (شينجيانغ) من الصعوبة بمكان ، بسبب تداخل العوامل الداخلية _من ممارسات داخلية من قبل الحكومة الصينية _بالتحديات الخارجية _التي فرضتها طبيعة منطقة شينجيانغ واهميتها الاستراتيجية_ كاسباب لازمة (الايغور) ومع هذا يمكن رسم عدد من السيناريوهات حول مستقبل التنمية في تلك المنطقة من خلال تحليل التحديات ذات الطبيعة الدينية والمجتمعية والسياسية والاقصادية وذلك من خلال التالي:

السيناريو الأول **:الاتجاهي الخطي،** يفترض أن يظل الوضع كما هو عليهمن ثبات وتيرة التنمية في الأقليم مع فرض سياسة التضييق على أقلية الإيغور كما هو الحال دون التمتع بأدنى الحقوق الأساسية وبنفس سياسة القمع والملاحقات الأمنية من سجن واعتقالات ومداهمات لمنازل الإيغور بصفة شبه دورية، الأمر الذي يجعل الوضع كما هو دون حدوث تحول ملموس في معالجة القضايا الإجتماعية للأقلية بالمنطقة.

السيناريو الثاني:**التفاؤلي التطويري ،الذي** يفترض استمرار عمليات التنمية الاقتصادية بـ(شينجيانغ)، مع حدوث تغيير جذري في وضع الأقلية للافضل بالمنطقة حيث يتوقع أن يتمتع الإيغور بالحقوق الأساسية التي يكفلها الدستور كحق المشاركة في الإنتخابات وممارسة الشعائر الدينية ، والنجاة من سياسة الإهمال التعليمي المعتمد من قبل الدولة، كما ستحصل على تسهيلات وإمتيازات كانوا قد حرموا منها عدة قرون ،الأمر الذي يحقق المساواة في الحقوق والواجبات وتحقيق التنمية المتوازنة بين جميع الأقاليم .كما يتفاءل هذا السيناريو بان تعظيم المنافع الاقتصادية سيكون سبباً كافياً في تقليل الخلافات الدينية في المنطقة وان الحقوق والواجبات ستكون على اساس المواطنة بعيداً عن الانتماء الديني والسياسي ،كما يتفاءل ايضاً بالدور الذي ستؤديه دول الجوار من خلال الضغط على الحكومة الصينية لمنع انزلاق منطقة (شينجانغ) في نزاعات دينية تعمل على تهديد المناطق الحدودية المجاورة لتلك الدول وتهديد امنها خاصةً وانها تجاور عدداً من الدول ذات الديانة الاسلامية.

السيناريو الثالث: **الكارثي التشاؤمي ، الذي** يفترض تحول الوضع إلى أسوأ في ظل الحكومة القائمة التي تسيطر على جميع مفاصل الدولة والتي تهضم حقوق أقلية (الايغور) بالمنطقة

بممارسة سياسات الإقصاء ودعم قومية الهان ضد الإيغور الأمر الذي ينجم عنه مشاكل عديدة إجتماعية وإقتصادية وسياسية وتتلخص في عدم الإستقرار السياسي حيث أنه لا يمكن أن تتحقق التنمية المستدامة بجانب وجود عدم استقرار سياسي وحروب أهلية ذات أبعاد دينية وإثنية، تعمل على انتشار الجماعات الدينية المتطرفة وبالتالي انتشار الاعمال الارهابية التي تهدد امن المنطقة باستهداف الافراد ومؤسسات البنى التحتية ،بجانب تولُد الأحقاد والغبن بين أبناء الإقليم الواحد، أما من الناحية الإقتصادية فسيتم قطع طريق الحرير الذي يربط بين الأقليم ودول الجوار على سبيل المثال الأمر الذي يهدد إقتصاد الصين ككل واقتصاديات الدول المجاورة لمنطقة (شينجاينغ) التي تربطها معها مصالح اقتصادية مشتركة.

وبالتالي يصبح أي من هذه السيناريوهات الثلاثة قابلاً للتحقق بحسب تغير السياسات الداخلية للصين وزوال التحديات الخارجية التي تعقد من ازمة (الايغور) .

الخاتمة :

جاءت الورقة بعنوان « **تحديات** التنمية في المناطق الحدودية شنجيانغأنموذجاً « في الفترة من 2009-2021حيث تناولت الوصف الجغرافي والأهمية الإستراتيجية لمنطقة شينجيانغ وعمليات التنمية الزراعية والصناعية بها ، ومن ثم تناولت بالشرح والتحليل التحديات الداخلية التي واجهت عمليات التنمية والتي تمثلت في الممارسات والمضايقات من قبل الحزب الشيوعي الصيني تجاه اقلية الايغور،إضافة إلى التحديات الخارجية التي فرضتها البيئة المحيطة بإقليم شينجيانغ ، كما إختتمت الورقة برسم مستقبل التحديات التي واجهت التنمية من خلال ثلاثة سيناريوهات جعلت تحقيق أي منها مرتبطاً بالتغيرات التي تحدث على مستوى البيئة الداخلية أو الخارجية أو الإثنين معاً.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- شهدت (شينجيانغ) نمواً سريعاً في التجارة الخارجية من خلال تطوير سلسلة من وسائل التجارة المرنة المتنوعة مثل التجارة بالنقود والتجارة الصغيرة الحجم في المناطق الحدودية ومعالجة المواد الواردة والتجارة التعويضية.
- تبنت الصين خطاً تنموياً في (شينجيانغ) حيث تم افتتاح عدد مهول من الطرق الدولية لربط المنطقة بكل من باسكتان وقازقستان ومنغوليا وطاجكستان عبر عدد من الخطوط
- أثرت سياسة الحكومة الصينية الخاطئة سلباً على التوترات الدينية والسياسة بمنطقة (شينجيانغ) .
- إن التوترات السياسية والدينية تخيم عند منطقة (شينجيانغ) ، تحديدًا في الوضع الاجتماعي والاقتصادي الرديء في مناطق الأويغور جنوب (شينجيانغ)؛ فقد تولد عنه حالة شديدة من السخط الاجتماعي بسبب عدم المساواة في الإقليم، التي تغذي مشاعر العداء ضد عرق (الهان) الامر الذي قد يجعلها مهدداً كبيراً للخطط الاقتصادية فيها.

الهوامش:

(1) مدحت محمد أبو نصر ،ادارة وتنمية الموارد البشرية الاتجاهات المعاصرة، (مجموعة النيل العربية: القاهرة) ،2007م ، ص29

(2) مدحت محمد ابو نصر ،مرجع سابق، ص 30

(3) عبدالرحمن تمام ابو كريشة،علم الاجتماع والتنمية ، (المكتب الجامعي الحديث: الاسكندرية)، 2003م ، 37.

(4) هوشيار معروف،دراسات في التنمية الاقتصادية ،ط1،(دار الصفاء للنشر:جامعة البلقاء) ،2005م، ص 11

(5) صبحي محمد قنوص،أزمة التنمية ،ط2 (طرابلس :الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان)، 1992 ص69-71

(6) عز الدين ضياء الدين ، متطلبات لتنمية وآلياتها الناجحة 11فبراير 2018م ، مجلة رواد الاعمال على الرابط https://www.rowadalaamal.com

(7) عز الدين ضياء الدين ، مرجع سابق .

(8) صبحي محمد قنوص، مرجع سابق ، ص 72

(9) محمد شفيق ، التنمية الاجتماعية دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع ،(الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث) ، 1999م ، ص 10.

(10) راوية توفيق ،الحكم الراشد والتنمية في افريقيا ، (جامعة القاهرة :القاهرة) ،2005م ، ص23.

(11) عبدالحليم الزيات السيد ، التنمية السياسية ، الأبعاد المعرفية والمنهجية ، الجزء الأول (الاسكندرية،دار المعرفة الجامعية) 2002 ، ص83

(12) عدلي ابو طاحون، ادارة وتنمية الموارد البشرية والطبيعية ، (المكتب الجامعي الحديث:الاسكندرية) ، 1998م ، ص 32.

(13) تقرير التنمية البشرية ،برنامج الامم المتحدة الانمائي ، نيويورك ، 1990م ، ص18.

(14) نفس المصدر، ص 18

(15) تقرير التنمية البشرية ،برنامج الامم المتحدة الانمائي ،مصدر سابق ، ص19.

(16) محمد هيكل، مهارة إدارة المشروعات الصغيرة، مجموعة النيل العربية، الإسكندرية، 2003 ، ص 20

(17) شريف رأفت، التنمية الاقتصادية للمناطق الحدودية في مصر في ضوء الخبرات الدولية، مجلة بدائل، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، السنةالثامنة، العدد 24، أوت2017،ص 08

(18) ايمان صحراوي، سهام حرفوش، أهمية المناطق الحدودية الاقتصادية الخاصة في تشجيع الاستثمارات والتجارة بين الدول المتجاورة: حالة الشريط الحدودي الجزائري، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 09 ،العدد 05 ،2020 ،ص 238

(19) موجز احوال منطقة شينجيانغ على الرابط -http://cctv.cntv.cn/Im/traveloguearabic/pro gramme/xinjiang/index.shtml

(20) خلفية عن شينجيانغ الويغورية ذاتية الحكم ،الموقع الرسمي للسفارة الصينية بسوريا ، 15يوليو2009م ، https://www.mfa.gov.cn/ce/cesy//eng/xwfb/t573074.htm

(21) محمد زريق ،تقرير مفصل عن تاريخ الاقليم الغربي او منطقة شينجيانغ ،28ديسمبر 2019م ، http://www.chinainarabic.org/?p=49800

(22) محمد زريق ، مصدر سابق .

(23) حسين اسماعيل ،شينجيانغ في كتاب ابيض ،26نوفمبر2021م ،http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/2018/kfg/202111/t20211126_8002644

(24) حسين اسماعيل ، مرجع سابق ،ص23

(25) تقرير سيجي في ان ،» استمرارية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في شينجيانغ الصينية «، 22يناير2021م ، https://arabic.cgtn.com/n/BfJEA-EA-FIA/FCJacA/index.html

(26) حسين اسماعيل ، مرجع سابق ،ص24

(27) حسين اسماعيل ،مرجع سابق ، ص 25_24.

(28) رايموند لي ،»الازمة الاويغورية في الصين وعوامل تأجيج النزاع» ،20فبراير2014م ،https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2014/02/201422085820768526.html

(29) المركز العربي للمعلومات ،منطقة شينجيانغ الوبغورية ذاتية الحكم 28سبتمبر2010م .http://www.2010-9-arabsino.com/articles l10

(30) فرانس 24،»هل يشكل اقليم شينجيانغ عقبة امام مشروع طرق الحرير الجديدة الصيني الضخم ؟» ،28ابريل2019م ، https://www.france24.com/ar/2019042

(31) https://www.independentarabia.com

(32) شوشة، نجاح: الأيغور مليون معتقل ومحاكم تفتيش رقمية، العدد386، البيان، المنتدي الإسلامي، يونيو2019، ص30

(33) ماتشنغ، يونس عبدالله، الأمين الحيوية في تبصرة المسلمين في الصين، سلسلة رقم 54، العدد 617، الوعي الإسلامي، وزارة الاوفاق والشؤون الإسلامية، أنوفمبر 2016، ص78.

(34) Michael Clarke, China›s War on Terrorism in Xinjiang: Human Security and causes of violent Uighur Separatism, Griffith Asia Institute, Australia, 2007, p12.

(35) Murry Scot Tanner, James Bellacqua (editors), Op.Ci., p7.

(36) turkistanweb.com/?p=2300

(37) زهره، عبد الغني عبد الفتاح، أحوال الأقلية المسلمة في الصين وموقف المسلمين منهم، المؤتمر الدولي الرابع حول العلاقات العربية الصينية التاريخ والحضارة، جامعة قناة السويس، كلية التجارة، مارس2012، ص134.

(38) تقرير من شبكة الصين، تقرير مقدم الى المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني، بكين، أكتوبر ٢٠١٧، ص٥،٦

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً:المصادر:

(1) التنمية البشرية ،برنامج الامم المتحدة الانمائي ، نيويورك ، 1990م
(2) تقرير مقدم الى المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني، بكين، أكتوبر 2017

ثانياً : الكتب باللغة العربية

(1) ابن منظور، لسان العرب ،دار المعارف ، القاهرة ج 8، 1981م
(2) راوية توفيق ،الحكم الراشد والتنمية في افريقيا ، (جامعة القاهرة :القاهرة) ،2005م
(3) زهره، عبد الغني عبد الفتاح، أحوال الأقلية المسلمة في الصين وموقف المسلمين منهم، المؤتمر الدولي الرابع حول العلاقات العربية الصينية التاريخ والحضارة، جامعة قناة السويس، كلية التجارة، مارس2012،
(4) شريط صلاح الدين ،اصول صناديق الاستثمار في الأسواق المالية، (ب ن:ب د)، 2018م
(5) صالح صالحي، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الاسلامي، دار الفجر للنشر، الطبعة الاولى 2006
(6) صبحي محمد قنوص،أزمة التنمية ،ط2 (طرابلس :الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان)، 1992
(7) عبدالرحمن تمام ابو كريشة،علم الاجتماع والتنمية ، (المكتب الجامعي الحديث: الاسكندرية)، 2003م
(8) عبدالحليم الزيات السيد ، التنمية السياسية ، الأبعاد المعرفية والمنهجية ، الجزء الأول (الاسكندرية،دار المعرفة الجامعية) 2002
(9) عبد القادر محمد، عبد القادر عطية، اتجاهات حديثة في التنمية، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2003
(10) عدلي ابو طاحون، ادارة وتنمية الموارد البشرية والطبيعية ، (المكتب الجامعي الحديث:الاسكندرية)، 1998م
(11) محمد شفيق ، التنمية الاجتماعية دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع ،(لاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث) ، 1999م ،
(12) مدحت محمد ابو نصر ،ادارة وتنمية الموارد البشرية الاتجاهات المعاصرة، (مجموعة النيل العربية: القاهرة) ،2007م
(13) هوشيار معروف،دراسات في التنمية الاقتصادية ،ط1،(دار الصفاء للنشر:جامعة البلقاء) ،2005م

ثالثاً:الكتب باللغة الانجليزية:

(1) (Michael Clarke, China's War on Terrorism in Xinjiang: Human Security and causes of violent Uighur Separatism, Griffith Asia Institute, Australia, 2007, p12.
(2) Murry Scot Tanner, James Bellacqua (editors), Op.Ci., p7.

رابعاً :المجلات والدوريات :

(١) ايمان صحراوي، سهام حرفوش، أهمية المناطق الحدودية الاقتصادية الخاصة في تشجيع الاستثمارات والتجارة بين الدول المتجاورة: حالة الشريط الحدودي الجزائري، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 09 ،العدد 05 ،2020 ،

(2) شريف رأفت، التنمية الاقتصادية للمناطق الحدودية في مصر في ضوء الخبرات الدولية، مجلة بدائل، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، السنةالثامنة، العدد 24، أوت2017

(3) شوشة، نجاح: الأيغور مليون معتقل ومحاكم تفتيش رقمية، العدد386، البيان، المنتدي الإسلامي، يونيو2019، ص30

(4) غريبي أحمد، أبعاد التنمية المحلية وتحدياتها في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات العلمية جامعة المدية، أكتوبر 2010

(5) ماتشنغ، يونس عبدالله، الأمين- الحيوية في تبصرة المسلمين في الصين، سلسلة رقم 54، العدد 617، الوعي الإسلامي، وزارة الاوفاق والشؤون الإسلامية، أنوفمبر 2016

(6) وليد عبد مولاه، رأس المال غير المادي ودوره في التنمية الاقتصادية: حالة الدول العربية، سلسلة جسر التنمية المعهد العربي للتخطيط، العدد 126 ، أكتوبر.2015

خامساً :الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)

1. حنين العتوم ،»معوقات التنمية في الدول النامية» ،نشر بتاريخ 25ديسمبر2020م على الرابط https://e3arabi.com.
2. خلفية عن شينجيانغ الويغورية ذاتية الحكم ،الموقع الرسمي للسفارة الصينية بسوريا ، 15يوليو2009م ، https://www.mfa.gov.cn/ce/cesy//eng/xwfb/t573074.htm
3. عز الدين ضياء الدين ، متطلبات لتنمية وآلياتها الناجحة 11فبراير 2018م ، مجلة رواد الاعمال على الرابط https://www.rowadalaamal.com
4. رايموند لي ،»الازمة الاويغورية في الصين وعوامل تأجيج النزاع» ،20فبراير2014م https:// html.201422085820768526/02/studies.aljazeera.net/ar/reports/2014
5. محمد زريق ،تقرير مفصل عن تاريخ الاقليم الغربي او منطقة شينجيانغ ،28ديسمبر 2019م ، http://www.chinainarabic.org/?p=49800
6. المركز العربي للمعلومات ،منطقة شينجيانغ الوبغورية ذاتية الحكم 28سبتمبر2010م http:// 2010-9-www.arabsino.com/articles 110
7. تقرير سيجي في ان ،» استمرارية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في شينجيانغ الصينية «، 22يناير2021م ، https://arabic.cgtn.com/n/BfJEA-EA- FIA/FCJacA/index.html
8. فرانس 24،»هل يشكل اقليم شينجيانغ عقبة امام مشروع طرق الحرير الجديدة الصيني الضخم ؟» ،28ابريل2019م ، https://www.france24.com/ar/2019042 https://www.independentarabia.com
9. معوقات التنمية الاقتصادية في الوطن العربي والدول النامية» ، نشر بتاريخ 22يوليو2021م على الرابط http//www.mafahem.com
10. موجز احوال منطقة شينجيانغ على الرابط http://cctv.cntv.cn/Im/travelogue arabic/programme/ xinjiang/index.shtml